السياسة المالية للخليفة المستعين بالله العباسي(٢٤٨-٢٥٢هـ/٨٦٢-٨٦٦م)

الباحثة: منى يعقوب عباس

أ.د. جاسم ياسين الدرويش

جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية -قسم التاريخ

ملخص البحث:

اتسمت السياسة المالية للمستعين بالله العباسي بالإسراف، وعدم صرف الأموال بالشكل الصحيح فقد أهدر الأموال التي جمعها من سبقه من الخلفاء، وأنهك خزينة الدولة وضيّع مدخراتها، ولم يكتفِ بهذا الإسراف بل اطلق يد أمه السيدة مخارق وكل من اوتامش، وشاهك الخادم في بيوت الأموال وصارت الأموال التي ترد على دار الخلافة يصير معظمها إلى هؤلاء الثلاثة، بل أصبحت الأموال التي في خزينة السيدة مخارق تفوق كمية الأموال التي في خزينة الدولة، وقد أوقعت هذه السياسة الدولة في أزمات اقتصادية لا تحمد عواقبها.

الكلمات المفتاحية : المستعين بالله، مخارق، اوتامش، شاهك الخادم .

The Financial Policy of the Abbasid Caliph Al-Musta'in Billah (248-252 AH/862-866 AD)

Researcher: Muna Yaqoob Abbas
Prof. Dr. Jasim Yaseen Al-Derweesh
Dept. of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The financial policy of the Abbasid Caliph Al-Musta'in Billah was characterized by extravagance, and the failure to spend the money in the correct manner. He squandered the money collected by his predecessors from the caliphs, exhausted the state's treasury and wasted its savings, and he was not satisfied with this extravagance, but rather let the hand of his mother go, the Lady Mukhareq, and both Utamish and Shahiq the servant in the money houses. The treasury of Mrs. Mukhareq exceeds the amount of money in the state treasury, and this policy has plunged the state into economic crises with ominous consequences.

Keywords: Al-Musta'in Billah, Mukhareq, Utamish and Shahiq the servant .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

المقدمة:

تعد السياسة المالية من أهم الجوانب تأثيراً في قيام الدول واستقرارها فكلما كانت الدولة قادرة على النهوض بالجانب الاقتصادي كلما تمكنت من مواجهة الأزمات التي تتعرض لها في المستقبل، وقد حرص العديد من خلفاء بني العباس على زيادة مدخرات بيت المال وعدم تبذير الأموال تحسباً للظروف الطارئة التي قد تتعرض لها الدولة، أما المستعين بن الأمير محمد الأكبر ابن المعتصم فقد كان على خلاف ذلك، فقد عُرف عنه التبذير والإسراف وعدم المبالاة، وقد جاء هذا البحث الذي تناول السياسة المالية للمستعين على ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول مظاهر البذخ والإسراف أيام المستعين بالله العباسي، وقد تناولنا فيه نظرة الإسلام للإسراف ومظاهر الإسراف أيام المستعين. والمبحث الثاني ركز على دور السيدة مخارق وكبار رجالات الدولة في إنهاك خزينة الدولة، وضحنا فيه دور مخارق والقادة الأتراك في الاستحواذ على أغلب واردات الدولة والذي ساهم بشكل كبير في أنهاك خزينة الدولة وتناول المبحث الثالث السكة في عهد المستعين بالله وما نقش عليها كما وضحنا فيه حرص المستعين على ذكر اسم ولده العباس تمهيداً لأخذ البيعة له.

المبحث الأول: مظاهر البذخ والإسراف أيام المستعين بالله العباسي

الإسراف هو تجاوز الحد المعقول في النفقة[١]، وهي صفة ذميمة نهى عنها الإسلام لما لها من أثر في تدمير الاقتصاد، فكيف إذا كان حاكم الدولة يتصف بهذه الصفة، فقد ذم الباري عزَّ وجلَّ هذه الصفة فقال :(**وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** (٣١))[٢]، وكذلك في قوله تعالى:(**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا** (٢٩))[٣]، ولشدة الآثار التي تتركها هذه الصفة الذميمة فقد شبة الباري عز وجل المسرفين بأنهم إخوان الشياطين فقال: (**وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا** (٢٦) **إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا** (٢٧))[٤]، كما نهى الرسول الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) عن هذه الصفة بقوله:«**كُلُوا، وَتَصَدَّقُوا، وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ، وَلَا مَخِيلَةٍ**»[٥]، وقد نهى سيد البلغاء الإمام علي (عليه السلام) عن الإسراف وكان ينهى عماله ويحذرهم من ذلك فقد كتب الإمام علي (عليه السلام) كتاباً لأحد ولاته في ذم الإسراف جاء فيه قوله: (عليه السلام) (فدع الإسراف مقتصداً ، واذكر في اليوم غداً، وامسك عن المال بقدر ضرورتك ، وقدّم الفضل ليوم حاجتك ، أترجو أن يعطيك الله أجر المتواضعين وأنت عنده من المتكبرين ، وتطمع، وأنت متمرّغ في النعيم تمنعه الضعيف والأرملة ، أن يوجب لك ثواب المتصدقين ؟ وإنما المرء مجزي بما أسلف وقادم على ما قدم)[٦]، وقوله(عليه السلام) (إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الاقتصاد وحسن التدبير ، وجنبه سوء التدبير والإسراف)[٧].

إن ما اتصف به المستعين من التبذير والإسراف أثر بشكل كبير على خزينة الدولة فكثرت الثورات والاضطرابات بسبب سوء الوضع الاقتصادي، فقد بذر المستعين ما ادخره من الخلفاء الذين سبقوه، فذكر ابن الجوزي " لما توفي المنتصر[٨] كان في بيت المال تسعون ألف ألف درهم فأمر المستعين للجند برزق

خمسة أشهر وكان ألفي ألف دينار، وللعابد[٩] ألف واثنين وتسعون دينار"[١٠]، لقد أنهك المستعين خزينة الدولة وضيع معظم ما ادخره خلفاء بني العباس الذين سبقوه باسرافه وتبذيره الأموال، فانفق كل ما كان في الخزائن من العين والورق والجواهر والفرش والأسلحة والطّيب وآلات الحرب، حتى قال له بغا الكبير[١١]: (يا أمير المؤمنين هذه الخزائن مادة المسلمين أدخرها الخلفاء قبلك لملم[١٢] يسنح أو عارض يعرض في الإسلام) فلم يلتفت إليه ولا إلى قوله[١٣]، ولم يكتفي بهذا الإسراف بل عمل على تبذير الأموال بشكل لم يسبقه به أحد من حكام بني العباس فقد تمادى في إسرافه فأمر أتباعه أن يصنعوا له قلاية[١٤]عملها على هيئة قلالى الرهبان[١٥] وما أبقى شيئا من الجواهر النفيسة والآلات الفاخرة المرصعة إلا وضعها فيها، وأمر فصيغ من الذهب صور كل حيوان خلقه الله تعالى من الوحوش والطيور والناس وأمر أن تعمل فيها الحباب المملوءة من الغالية والأواني الفاخرة كالأصطال[١٦]، والقماقم[١٧]، المصاغة من الذهب مملوءة من المسك، والعنبر. وأمر فصيغت له قرى من الذهب كل قرية منها خمس مائة ألف دينار وأقل وأكثر. وفي القرية البقر والجواميس والأكرة[١٨] والغنم والكلاب والزرع، كل هذا من الذهب المرصع وكذلك جميع الفواكه كالبطيخ والسفرجل والرمان والأترج والنارنج مصاغا من الذهب المرصع بالجواهر[١٩].

ولم يكتفي بهذا بل جعل كل هذه الأموال التي أنفقها في هذه القلاية في متناول جلسائه وندمائه الذين لم يكن لهم أي وجه حق فيها، فذكر أحمد بن حمدون النديم[٢٠]،"كنت يوما عنده وعنده إنسان من بنى هاشم كان ينادمه أيام إدباره يقال له أترجة[٢١] فقلنا له: يا أمير المؤمنين نشتهي أن نبصر القلاية فقال: قوموا اصعدوا إليها قال: فصعدنا فرأينا أمرا هائلاً ما كنا نظن أن الله عز وجل يخلق مثله إلا في الجنة فمددت يدي وأخذت غزالاً من عنبر قد عملت عيناه من حبّتي جوهر وعليه سرج ولجام وركاب من ذهب في غاية الحسن والملاحة ووضعته في كمي ثم خرجنا فقال: كيف رأيت القلاية؟ فذكرت له أنى رأيت ما هالني. فقال له أترجة: يا سيدي في كمه غزال عنبر قد سرقه من القلاية فقال لأترجة: كأنى نفذتكم إلى هناك لترون القلاية وتنصرفون بالحسرة وإنما نفذتكم حتى إذا استحسن أحد منكم شيئاً منها أخذه، وأنت يا أترجة ما أخذتْ شيئاً؟ قال: لا! قال: أخطأت قم وخذ كل ما تريد. ثم قال لي: قم معه وخذ ما أحببت. قال: فقمنا ودخلنا القلاية وملأنا أكمامنا وخفافنا وفتحنا أقبيتنا وحشوناها بما قدرنا عليه من تلك الجواهر المثمنة والآلات النفيسة. ثم قلت: ويلك يا أترجة متى نجد مثل هذا اليوم؟ ومن أين يقع لنا مثل هذا المثكل[٢٢]؟ يطلق أيدينا في ما جمعه الخلفاء في الدهور الطويلة؟ فقال لي: أيّ شيء أعمل ما بقي معى شيء آخر أحمل فيه. فقلت له: اخلع سراويلك وخلعتُ سراويلي وعقدنا أطراف التكك وملأناها وأخذناها تحت آباطنا وخرجنا نمشي مشى الحبالى، فلما رآنا ضحك وكان قد دخل إليه ونحن في القلاية جماعة الجلساء فقالوا له: نحن ما ذنبنا؟ فقال: قوموا أنتم أيضا فقال المطربون: ونحن يا مولانا؟ فقال: وأنتم أيضا. فقاموا من بين يديه كالمجانين فانتهبوا القلاية وهو يضحك، قال ابن حمدون: فلما رأيت الأمر على هذه الصورة خرجت مسرعاً فاجتزت عليه كالمجنون أقصد القلاية فصاح بى: ويلك إلى أين؟ فقلت له: قد نسيت شيئاً وصعدت القلاية والغارة قد وقعت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

فيها فمددت يدي إلى سطل من ذهب كبير مملوء من المسك فأخذته معلقاً في يدي وأنا أعالج الجهد الجهيد في حمله فاجتزت عليه وأنا على تلك الحال فقال لي: إلى أين؟ قلت: إلى الحمام يا سيدي وخرجت فأعطيته لغلماني فذهبوا بالجميع إلى بيتي"[٢٣]، بينما ذكر العسكري[٢٤]، أن أم المستعين هي التي أمرت بصنعها وأنفقت عليها مائة ألف دينار وثلاثين ألف دينار، وسألت ولدها المستعين أن يقف عليها فلما علمت بما فعله ولدها بها قالت: كنت أحب أن يراها قبل أن يفرغها فقال: يعاد مثلها فأعيدت في مدة شهرين، بينما ذكر أحد الباحثين[٢٥] أنه كان على هيئة بساط أمرت بصنعه أم المستعين.

إنّ مضمون هذه الرواية على اختلاف طبيعة المصنوع سواء كان قلاية أو بساط أو غيره، إن دل على شيء فإنما يدل على صفة البذخ والإسراف التي وصل لها المستعين، وقد تناسى في إسرافه هذا أن هذه الأموال هي ملك رعيته وقد نهى الرسول الأعظم(صلى الله عليه واله وسلم) عن ذلك بقوله(كلّكم راع، وكلّكم مسؤول عن رعيّته : الإمام راع ومسؤول عن رعيّته . . .)[٢٦].

فمضمون الرواية تبين الحال الذي وصل له حكام المسلمين من عدم المبالاة بشؤون الرعية والانشغال بأمور لا تجدي بشيئاً، فالبذخ والإسراف يسبب هلاك الدول ويدمر اقتصادها وتصبح الدولة ضعيفة لا تقدر على مواجهة المشاكل الاقتصادية التي تتعرض لها، فإذا كان حاكم الدولة يتصف بهذه الصفة فكيف بكبار موظفيه؟ وكيف يستطيع هذا الحاكم محاسبة من يراه يأخذ من أموال الدولة من كبار موظفيه، فالدول ترتقي ويزدهر اقتصادها بحرص حكامها وكبار رجالاتها على الأموال التي ائتمنوا عليها، أما خلاف ذلك فسوف تتعرض خزينة الدولة إلى الإنهاك والدمار وتنتشر بها الرشوة والفساد، وينعدم الأمن والاستقرار.

كما سعى المستعين للحصول على طرائف البلدان، وانفق من أجل هذا أموال كثيرة[٢٧]، وعرف المستعين بكثرة عطاياه للشعراء ومادحيه، وكانت هذه ظاهرة منتشرة لدى الخلفاء، لكن المستعين نجده يبالغ في عطاياه مبالغة تصل إلى حد الإسراف والتبذير، فقد قال البلاذري[٢٨] كنت من جلساء المستعين بالله فقصده الشعراء فقال "لست أقبل إلا من الذي يقول مثل قول البحتري[٢٩] في المتوكل[٣٠]

فَلَو أنّ مشتاقاً تكلّف فَوق مَا ... فِي وَسعه لسعى إِلَيْك الْمِنْبَر

فرجعت إلى داري وأتيته فقلت قلت فيك أحسن مما قال البحتري في المتوكل فقال هاته فأنشدته

وَلَو أنّ برد الْمُصْطَفى إِذْ لبسته ... يظنّ الْبرد أنّك صَاحبه

وَقَالَ وَقــد أَعْطــيته ولبســته ... نعم هَذِه أعطافه ومناكبه

فقال: أحسنت، انصرف إلى منزلك، وانتظر رسولي، ففعلت، فجاءني رسوله برقعة بخطه فيها: قد أنفذت إليك سبعة آلاف دينار، وأنا أعلم أنك ستجفى بعدي، وتطرح وتجتدي فلا يجدى عليك، فأحفظ هذه الدنانير عندك، فإذا بلغت بك الحال إلى هذا فأنفق منها، ولا تتعرض لأحد ليبقى ماء وجهك عليك، ولك علي أن لا تحتاج ما عشت إلى شيء من أمر دنياك كبير ولا صغير على حسب حكمك وشهوتك.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

قال: ثم أجرى لي الجرايات والأرزاق السنية، وتابع جوائزه، فما احتجت منذ ذلك وإلى الآن إلى غير جوائزه والسبعة الآلاف، فأنا أنفق من جميع ذلك، ولا أخلق نفسي بالتعرض وأترحم عليه"[٣١]. أن الرواية تبين أن هناك مبالغة في كمية العطاء من قبل المستعين ، فالمستعين بهذا العطاء يكون قد أعطى عطاء الذي لا يملك للذي لا يستحق، فهذه الأموال كانت من بيت مال المسلمين، كما أن هدر الأموال بهذا الشكل يعرض الدولة إلى المشاكلات الاقتصادية التي لا تحمد عواقبها.

المبحث الثاني: دور السيدة مخارق أم المستعين وكبار القادة الأتراك في إنهاك خزينة الدولة

عرّف عن المستعين أنه أطلق يد والدته السيدة مخارق[٣٢] في بيت المال ولم يكن يرفض لها طلب وهذا يظهر بشكل واضح من الأموال التي جمعت في بيت مال السيدة مخارق أم المستعين عند مغادرة المستعين سر من رأى وتوجهه إلى بغداد سنة(٢٥١ه) فقد كان في بيت مالها ما يقارب ألف ألف دينار بينما لم يكن في خزينة الدولة سوى خمسمائة ألف دينار، كما كان في بيت مال ولده العباس ستمائه ألف دينار[٣٣]، وهذا يعطي دلالة واضحة إلى ما تمتع به كل من أم المستعين وولده العباس من امتيازات، كما كان يشارك السيدة مخارق كبار القادة الأتراك وقد أوضحت أحدى الروايات ذلك " اطلق يد اوتامش[٣٤] وشاهك الخادم[٣٥] في بيوت الأموال، وأباحهما فعل ما أرادا فعله فيها، وفعل ذلك أيضا بأم نفسه، فلم يمنعها من شيء تريده، كاتبها سلمه بن سعيد النصراني[٣٦]، وكانت الأموال التي ترد على السلطان من الآفاق إنما يصير معظمها إلى هؤلاء الثلاثة ، فعمد اوتامش إلى ما في بيوت الأموال من الأموال فاكتسحها، وكان المستعين قد جعل ابنه العباس في حجر اوتامش، فكان ما فضل من الأموال عن هؤلاء الثلاثة الأنفس يؤخذ للعباس، فيصرف في نفقاته وأسبابه– وصاحب ديوان ضياعه يومئذ دليل[٣٧]– فاقتطع من ذلك أموالاً جليلة لنفسه"[٣٨].

إن مضمون هذه الرواية يبين الحال الذي وصلت له الدولة من هدر الأموال وضياع الثروات التي كانت بحاجة لها فقد أصبح القادة الأتراك يتنافسون فيما بينهم من أجل الحصول على الأموال حتى وصل بهم الحال إلى تصفية البعض الآخر من أجل الاستحواذ على هذه الأموال كما فعل مع القادة باغر[٣٩] التركي، وكان من بين الأسباب التي أدت إلى تصفية باغر التركي هي أن باغراً كان أحد قتلة المتوكل فزيد في أرزاقه وأقتطع قطائع، ومن بين هذه القطائع ضياع واسعة بسواد الكوفة كانت تضمن تلك الضياع بما يقارب ألفي دينار في السنة[٤٠] لكن القادة الأتراك لم يرق لهم ذلك فقاموا بتدبير مؤامرة للتخلص من باغر التركي والاستحواذ على ممتلكاته، وقد تم لهم ذلك وقتل باغر التركي[٤١].

لقد أنهك الأتراك خزينة الدولة بتنافسهم فيما بينهم بالحصول على الامتيازات والاستحواذ على ضياع الدولة التي كانت تعدُّ من أهم واردات بيت مال المسلمين.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

المبحث الثالث: السكة في عهد المستعين بالله العباسي

كانت النقود المتداولة في صدر الإسلام يتم ضربها في غير البلاد الإسلامية، فقد تعامل العرب قبل الفتوحات بالدراهم الفضية الفارسية، والدنانير البيزنطية الذهبية وظلوا يتعاملون بالنقود الأجنبية بعد أن تغلبوا على البلاد المختلفة إلا أن الخليفة عمر بن الخطاب ضرب بعض الدراهم على شكل الفارسية، ونقش عليها عبارات إسلامية مثل ((الحمد الله)) و((الله أكبر)) و((لا اله إلا الله وحدة)) و((محمد رسول الله))، كذلك فعل عثمان بن عفان إذ ضرب دراهم ونقش عليها((الله أكبر))، كما سك معاوية بن أبي سفيان دراهم ودنانير، وكذلك ضرب عبد الله بن الزبير[٤٢] الدراهم في حين دعا لنفسه بالخلافة، وضرب أخوه مصعب بن لزبير[٤٣] دراهم في العراق، ولم تثبت النقود الإسلامية على وزن واحد بل كانت متغيرة الأوزان أن ولي عبد الملك بن مروان(٦٥-٨٦ه)

[٤٤] فقد وحد الموازين والعملة في جميع البلاد العربية الإسلامية وتم له ما أراد سنة ٦٧ه/٦٨٦م[٤٥]، واستمرت عملية ضرب السكة في العصر العباسي فقد حرص خلفاء بني العباس على ضرب النقود العربية وكان لأغلب خلفاء بني العباس عملة خاصة ضربت في عهدهم، وربما كانت ظاهرة قيام كل حاكم بسك عملة خاصة به هي الرغبة بتميز مدة حكمه عن السابقة واللاحقة له كما أن سك العملة يعطي صفة الاستقلال التام للدول، وعلى الرغم من كون مدة المستعين بالله العباس(٢٤٨-٢٥٢ه) تميزت بسيطرة الأتراك على الخلافة وأن القرارات التي كان يتخذها كانت بشكل أو بآخر تمثل أرادة الأتراك لكننا وجدنا سك عملة حملت اسمه واسم ولده وولي عهده العباس، وكان تقليد ذكر اسم الابن على العملة منذ عهد المتوكل على الله العباسي[٤٦]، ففي سنة ٢٤٩ه/ ٨٦٣م سك دينار ذهبي بمصر كان يزن (٣,٧٠٠ غم) نقش على

مركز وجهه عبارة : لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

العباس بن

أمير المؤمنين

وعلى هامشه الخارجي(لله الأمر من [قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله])، وهامشه الداخلي(بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة تسع وأربعين ومئتين)، ونقش على

مركز ظهرة عبارة: الله

محمد

رسول

الله

المستعين بالله

وعلى هامشه (محمد رسول الله [أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله] ولو كره المشركون)،

وفي سنة ٢٥٠هـ/ ٨٦٤م سك دينار ذهبي في مصر نقش على مركز الوجه: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
العباس بن
أمير المؤمنين

وعلى الهامش الخارجي:((لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله))، وعلى الهامش الداخلي: ((بسم الله ضرب هذا الدينر بمصر سنة خمسين ومئتين))، نقش على مركز ظهره:
الله
محمد
رسول
الله
المستعين بالله

ونقش على الهامش((محمد رسول الله [أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله] ولو كره المشركون))، كما ضرب دينار في السنة نفسها في سمرقند حمل النقش نفسه وكان الاختلاف بالهامش الداخلي بذكر عبارة: بسم الله ضرب هذا الدينار بسمرقند سنة خمسين ومائتين، كما ضرب الدرهم في سر من رأى على النمط نفسه(٤٧).

وفي سنة ٢٥١هـ/ ٨٦٥م ضرب دينار ذهبي في سمرقند، كان وزنه (٤,٣٥٠ غم) نقش على مركز وجهه عبارة: لا إله إلا
الله وحده
لا شريك له
العباس بن
أمير المؤمنين

وعلى الهامش الخارجي:((لله الأ[مر] من قبل ومن بعـــد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر] لله))، وعلى الهامش الداخلي((بسم [الله] ضرب هذا الدينر بسمرقند سنة إحدى وخمسين ومئتين))،

وعلى مركز الظهر: لله
محمد
رسول

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

الله

المستعين بالله

وضرب سنة٢٥١ه/ ٨٦٥م ضرب دينار ذهبي في الشاش كان يزن(٤,٣٢٠ غم)، ونقش على وجه مركزه: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

العباس بن

أمير المؤمنين

والهامش الخارجي ((لله الأمر [من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله]))، والهامش الداخلي للوجه:(بسم الله ضرب هذا الدينر بالشاش سنة إحدى وخمسين ومئتين)، وعلى مركز الظهر نقشت عبارة

الله

محمد

رسول

الله

المستعين بالله

وعلى هامش الظهر(محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)[٤٨]، كما سكت دنانير في سر من رأى، ومدينة السلام، وصنعاء، ومرو، والبصرة وقد حملت دنانيره في البصرة النصوص الآتية:

مركز الوجه: لا اله الا

الله وحده

لا شريك له

العباس بن

امير المؤمنين

والطوق الأول: بسم الله ضرب هذا الدينار بالبصرة سنة تسع واربعين ومائتين.

الطوق الثاني: لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله[٤٩]، كما تجدر الإشارة أن المستعين اظهر اسم ولده العباس على العملة وربما كانت هذه محاولة منه لأخذ البيعة من بعده لولده العباس، فقد حرص الحكام على جعل الحكم وراثياً في أسرهم، بغض النظر عن قدرة من يتولّى حكم إدارة شؤون المسلمين، فكان ذكر اسم ولي العهد على العملة إحدى ممهدات أخذ البيعة له.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

الخاتمة:

١- لم يكن المستعين بالله العباسي من ضمن الخلفاء الذين حاولوا زيادة أو الحفاظ على مدخرات بيت مال المسلمين بل على العكس من ذلك فقد عرف بالإسراف والتبذير.

٢- كان لضعف شخصية المستعين وسيطرة السيدة مخارق وكبار القادة الأتراك على واردات الدولة أثر كبير في إنهاك خزينة الدولة.

٣- حاول المستعين أخذ البيعة لولده العباس من بعده من خلال ذكر اسمه على العملة.

الهوامش:

١- الجرجاني، التعريفات، ص٢٤؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٩، ص١٤٨.

٢- سورة الأعراف، أية ٣١.

٣- سورة الإسراء، أية٢٩.

٩- سورة الإسراء، أية(٢٦-٢٧).

٥- النسائي، السنن الكبرى، ج٣، ص٦٢؛ الغزالي، إحياء علوم الدين، ج١١، ص٢٩.

٦ - الإمام علي، نهج البلاغة، ج٣، ص٢٠.

٧ - الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص١٣١؛ القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ج١٠، ص٢٨٩.

٨ - المنتصر: المنتصر: هو محمد المنتصر بالله بن جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا جعفر ويقال أبا العباس ويقال أبا عبد الله ولد سنة ٢٢٢ه/ ٨٣٦م، تولى الخلافة سنة ٢٤٧ه/٨٦١م، وتوفي سنة ٢٤٨ه، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٢، ص٤٨٤.

٩ - العابد: الورع الحليم، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٣، ص٢٢٩.

١٠- ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٢، ص٦-٧ .

١١ - بغا الكبير: أبو موسى التركي قائد عباسي تركي الأصل أوكلت له العديد من المهام العسكرية، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص١٢٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص١٠٩؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص١٠٩٣ .

١٢- الملم: الشديد من كل شيء، ينظر: مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج٢، ص٨٤٠.

١٣ - ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١٢٤.

١٤- قلاية: وهي دور عبادة النصارى الكنيسة وقيل هي مسكن الأسقف، ينظر: الزبيدي، تاج العروس، ج٢٨، ص٣٢٤؛ دُوزِي ، تكملة المعاجم العربية، ج٨، ص٣٧٥.

١٥ - الرهبان: مفردها راهب وهو المتعبد في الصومعة، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٤٢٧.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

١٦ –الأصطال: وهي كلمة اعجميه ويعني الطسيسة الصغير، ينظر: ابن دريد، جمهرة اللغة، ج٢، ص٨٣٦؛ الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٢، ص٢٣٣.

١٧– القماقم: مفردة قمقمة وهو وعاء من الصفر له عروتان يستصحبه المسافر، ينظر: الفيومي، المصباح المنير، ج٢، ص٥١٦.

١٨– الأكرة: حفرة تحفر إلى جانب الغدير والحوض ليصفى فيها الماء، ينظر: الفراهيدي، العين، ج٥، ص٤٠٤.

١٩ – ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١٢٤.

٢٠ – احمد بن حمدون النديم: هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون النديم أبو عبد الله، نادم المتوكل مدة من الزمن ثم غضب عليه ونفاه إلى تكريت، ثم عفا عنه، ونادم المستعين، ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٦، ص١٣٣.

٢١– اترجة: وهو محمد بن عبد الله بن داود الهاشمي، عمل نديم لبعض خلفاء بني العباس، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١٠، ص٦٩؛ ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١٢٤.

٢٢ – المثكل: المفقود، وقيل ثكلتك أمك، إي فقدتك ينظر: الفراهيدي، العين، ج٥، ص٣٥٠.

٢٣– ابن العمراني، الإنباء في تاريخ الخلفاء، ص١٢٤–١٢٥.

٢٤ – الأوائل، ص١٩٨.

٢٥– جواد، سيدات البلاط العباسي، ص٦١.

٢٦ – أبي داود، سنن أبي داود، ج٣، ص١٣٠؛ المنتظر، نظام الحكم في الإسلام، ص٢٣١.

٢٧ – البلوي، سيرة أحمد بن طولون، ص٣٨.

٢٨ – البلاذري: هو أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري أبو الحسن وقيل أبو بكر من أهل بغداد كان من ندماء المتوكل على الله، جالس عدد من الخلفاء منهم المستعين ومات أواخر أيام المعتمد على الله، ينظر: ابن النديم، الفهرست، ص١٤٢–١٤٣.

٢٩ – البحتري: هو أبوعبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث، الطائي البحتري الشاعر المشهور، ولد بمنبج، وقيل بزردفنة وهي قرية من قراها، ونشأ وتخرج بها، ثم خرج إلى العراق ومدح جماعة من الخلفاء أولهم المتوكل على الله، وخلقاً كثيراً من الأكابر والرؤساء، أقام ببغداد دهراً طويلاً ثم عاد إلى الشام، ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص٢١.

٣٠ – المتوكل : وهو جعفر بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بويع له بالخلافة بعد الواثق ، وقتل في سنه ٢٤٧ هـــ / ٨٦١ م ، ينظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٨، ص٤٥.

٣١ – ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب ، ج٣، ص١٢٢١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٦، ص٢٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٦، ص٨٤٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص١٥٦ ؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج١، ص١٥٦؛ اليافعي، مرآة الجنان،ج٢، ص١٥٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٩٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص٣٥٠.

٣٢ – مخارق: وهي جارية تزوجها الأمير محمد الأكبر ابن المعتصم، وقد تمتعت بمكانة مميزة في فترة خلافة ولدها المستعين، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص٦؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٦١.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

٣٣ – الطبري، تاريخ الطبري، ج٩، ص٢٨٤؛ مسكويه، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج٤، ص٣٤٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢١١.

٣٤ - اوتامش: وهو احد القادة الأتراك تولى منصب الوزارة في زمن المستعين، وزاد بغض القادة الأتراك عليه فقرروا التخلص منه وتم لهم ذلك سنه ٢٤٩ه/ ٨٦٣، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٥، ص٩٨٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص٢٤٩.

٣٥– شاهك الخادم: وهو الذي عمل في خدمة المستعين بالله العباسي فقد أطلق المستعين يده في بيوت الأموال مثلما عمل مع أوتامش ومخارق، وكان شاهك الخادم مع المستعين يوم مقتله فقد ذكر شاهق تفاصيل مقتل المستعين من قبل سعيد الحاجب، ينظر: المسعودي، مروج الذهب، ج٤، ص٧٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٩، ص٢٤٩.

٣٦ – سلمة بن سعيد النصراني: وهو الذي عمل كاتباً لدى السيدة مخارق أم المستعين بالله العباسي وكان نصرانياً بارعاً في الكتاب والحساب، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٦٣؛ جواد، سيدات البلاط العباسي، ص٦١.

٣٧ – دليل: وهو الذي تولى وظيفة صاحب ديوان ضياع العباس ابن المستعين بالله والذي اقتطع أموال كثيرة لنفسه من الأموال التي كانت تأتي إلى العباس من خزينة الدولة، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٦٣.

٣٨– الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٦٣، ينظر أيضاً: مسكويه، تجارب الأمم، ج٤، ص٣٢٥؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج١٢، ص٢١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص١٩٤؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٢، ص٤٢؛ الخصري بك، محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، ص٣٠٦؛ الدوري، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص٦١؛ السامرائي، المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية، ص١٧.

٣٩ – باغر: قائد تركي اتفق مع المنتصر فقتل المتوكل، واراد قتل المستعين ولكنه قتل من قبل وصيف وبغا، ينظر: البيهقي، تاريخ بيهق، ص٥٠٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص٤٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٤٤.

٤٠ – الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٧٨.

٤١ - الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص٢٨٠.

٤٢ – عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أبو بكر وأبو خبيب ولد عام الهجرة، وقتل سنة ٧٣هـ/ ٦٩٢م، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص٣١٠.

٤٣ – مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو عبد الله وأمه الرباب بنت أنيف الكلبية، وولى إمارة العراقيين وقت دعى لأخيه عبد الله بن الزبير بالخلافة، فلم يزل كذلك حتى سار إليه عبد الملك بن مروان فقتله بمسكن في موضع قريب من أوانا، على نهر دجيل عند دير الجاثليق، ودفن هناك، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٥، ص١٢٨.

٤٤– عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو الوليد، تولى الحكم بعد وفاة أبيه تولى الخلافة سنة (٦٥–٨٦هـ/ ٦٨٤–٧٠٥م)، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص٩٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١٢، ص١٢٦.

٤٥ – الحسيني، تطور النقود العربية الأسلامية، ص٢١–٢٢؛ كاشف، مصر في عصر الولاة من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، ص٥١–٥٢.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

٤٦ – رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي،ج١، ص٢٥٠، ينظر أيضا: الكرملي، النقود العربية وعلم النميات، ص١٢٤.

٤٧ – رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج١، ص٢٥٠.

٤٨– البركاتي، المسكوكات العباسية حتى منتصف القرن الخامس الهجري، ص٢١٥–٢١٦، ينظر أيضاً: المازندراني، العقد المنير، ص٢١٤.

٤٩ – البكر، نفائس من الدراهم العباسي، ص٦٣؛عبد الرزاق، المسكوكات وكتابة التاريخ، ص٦٦.

الملاحق:

شكل ٥٣ : رسم توضيحى لدرهم ضرب أصبهان سنة ٢٤٩هـ باسم الخليفة المستعين بالله (تونى)

رمضان، موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج١، الألواح والصور، شكل٥٣.

.http://www.wikpedia.org

العدد ٢ – المجلد ٤٧ – حزيران لسنة ٢٠٢٢

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

المصادر والمراجع:

القران الكريم

المصادر

- **ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(٦٣٠/١٢٣٢م).**

١- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١،دار الكتاب العربي، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ١٤١٧ه / ١٩٩٧م.

- **الأزهري الهروي: أبو منصور محمد بن أحمد(٣٧٠ه/٩٨٠م)**

١- تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، دار أحياء التراث العربي- بيروت، ٢٠٠١م.

- **البلوي: أبي محمد عبد الله بن محمد المدني(٣٣٠ه/ ٩٤١م).**

٢- سيرة أحمد بن طولون، تحقيق: محمد كرد علي، (د. ط)، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، (د. ت).

- **ابن تغري بردي: أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي(٨٧٤ه/ ١٤٦٩م).**

٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، (د. ط)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي- دار الكتب- مصر، (د. ت).

- **الجرجاني: علي بن محمد بن علي الزين الشريف(٨١٦ه/ ١٤١٣م).**

٤- التعريفات، ط١، تحقيق: ضبطة وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٤٠٣ه/ ١٩٨٣م.

- **ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد(٥٩٧ه/ ١٢٠٠).**

٥- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٢ه/ ١٩٩٢م.

- **الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(٤٦٣ه/ ١٠٧٠م).**

٦- تاريخ بغداد، تحقيق: بشارة عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ١٤٢٢ه/ ٢٠٠٢م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

- **ابن خلكان : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (٦٨١ه/ ١٢٨٢م).**

٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج١، تحقيق: إحسان عباس، (د. ط)، دار الكتب-بيروت، ١٩٠٠م، ج٦، تحقيق: إحسان عباس، (د. ط)، دار صادر- بيروت، ١٩٠٠م.

- **أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني(٢٧٥ه/ ٨٨٨م).**

٨- سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (د. ط)، المكتبة العصرية- صيدا- بيروت، (د. ت).

- **ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي(٣٢١ه/٩٣٣م).**

٩- جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين- بيروت، ١٩٨٧.

- **الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(٧٤٨-١٣٤٧م).**

١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، (د. م)، ٢٠٠٣م.

- **الزبيدي: أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بمرتضى(١٢٠٥ه/١٧٩٠م).**

١١- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د. ط)، دار الهداية،(د. م)، (د. ت).

- **ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منبع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي(٢٣٠ه/ ٨٤٤م).**

١٢- الطبقات الكبرى، تحقيق: زياد محمد منصور، ط٢، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ١٤٠٨ه.

- **السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(٩١١ه/١٥٠٥م).**

١٣- تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدمرداش، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د. م)، ١٤٢٥ه/٢٠٠٤م.

- **الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك(٧٦٤ه/١٣٦٢م).**

١٤- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (د. ط)، دار إحياء التراث- بيروت، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

- **الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(٣١٠ه/ ٩٢٢م).**

١٥- تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث- بيروت، ١٣٨٧ه.

- **ابن العديم: كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي(٦٦٠ه/١٢٦١م).**

١٦- بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكام، (د. ط)، دار الفكر، (د. م)، (د. ت).

- **العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران(٣٩٥ه/١٠٠٤م).**

١٧- الأوائل، ط١، دار البشير- طنطا، ١٤٠٨ه.

- **الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): (٤٠ه/٦٦٠م).**

١٨- نهج البلاغة، تحقيق وشرح: محمد عبده، ط١، دار الذخائر- قم- ايران، ١٤١٢.

- **ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري(١٠٨٩ه/١٦٧٨م).**

١٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، دار ابن كثير- دمشق- بيروت، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

- **ابن العمراني: محمد بن علي بن محمد(٥٨٠ه/١١٨٤م).**

٢٠- الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ط١، دار الآفاق العربية- القاهرة، ١٤٢١ه/٢٠٠١م.

- **الغزالي: أبو حامد محمد بن محمد الطوسي(٥٠٥ه/١١١١م).**

٢١- إحياء علوم الدين، (د. ط)، دار الكتاب العربي- بيروت، (د. ت).

- **أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب الملك المؤيد صاحب حماة(٧٣٢ه/١٣٣١م).**

٢٢- المختصر في أخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية المصرية- مصر،(د. ت).

- **الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري(١٧٠ه/٧٨٩م).**

٢٣- العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (د. ط)، دار ومكتبة الهلال، (د. م)، (د. ت).

- **الفيومي: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الحموي(٧٧٠ه/١٣٦٨م).**

٢٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (د. ط)، المكتبة العلمية- بيروت، (د. ت).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

- **الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (٧٦٤هـ/١٣٦٢م).**

٢٥- فوات الوفيات، ج١، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر- بيروت،١٩٧٣م، ج٢، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر- بيروت، ١٩٧٤م.

- **المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).**

٢٦- مروج الذهب معادن الجوهر، ط٢، منشورات دار الهجرة ايران- قم، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- **مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد مسكويه الرازي (٤٢١هـ/١٠٣٠).**

٢٧- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم أمامي، ط٢، سروش- طهران، ٢٠٠٠.

- **ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ/١٣١١م).**

٢٨- لسان العرب، ط٣، دار صادر- بيروت، ١٤١٤هـ.

- **النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (٣٠٣هـ/٩١٥م).**

٢٩- السنن الكبرى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط١، مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

- **اليافعي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (٧٦٨ه/١٣٦٦م).**

٣٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٤١٧ه/١٩٩٧م.

المراجع:

- **جواد: مصطفى.**

٣١- سيدات البلاط العباسي، (د. ط)، (د. م)، ١٩٥٠م.

- **الخصري بيك: الشيخ محمد.**

٣٢- محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية، ط١، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- لبنان، ١٤٠٦ه/١٩٨٦م.

- **الدوري: عبد العزيز.**

٣٣- دراسات في العصور العباسية المتأخرة، (د. ط)، مطبعة السريان-بغداد، ١٩٤٥م.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

- **دُوزي: رينهارت بيتر آن.**

٣٤- تكملة المعاجم العربية، نقلة إلى العربية وعلق عليه ج١-٨ محمد سليم النقيمي، و ج٩-١٠ جمال الخياط، وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية، ط١، ١٩٧٩-٢٠٠٠م.

- **رمضان: عاطف منصور محمد.**

٣٥- موسوعة النقود في العالم الإسلامي، ج١، ط١، دار القاهرة- القاهرة- مصر، ٢٠٠٤م.

- **السامرائي: حسام الدين.**

٣٦- المؤسسات الإدارية في الدولة العباسية، قدم له: عبد العزيز الدوري، (د. ط)، دار الفكر العربي- مكة المكرمة، ١٤٠٣ه.

- **عبد الرزاق: ناهض.**

٣٧- المسكوكات وكتابة التاريخ، ط١، بغداد، ١٩٨٨.

- **القبانجي: السيد حسين.**

٣٨- مسند الإمام علي(ع)، تحقيق: الشيخ طاهر السلامي، ط١، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت- لبنان، ١٤٢١ه/٢٠٠٠م.

- **كاشف: سيدة إسماعيل.**

٣٩- مصر في عصر الولاة من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية، (د. ط)، الهيئة المصرية للكتاب، (د. م)، ١٩٨٨م.

- **الكرملي: الأب أنستاس ماري البغدادي.**

٤٠- النقود العربية وعلم النميات، (د. ط)، المطبعة العصرية- القاهرة، ١٩٣٩.

- **المازندراني: السيد موسى الحسيني.**

٤١- العقد المنير، ط٢، المطبعة الإسلامية- مكتبة الصدوق- طهران- ايران، ١٣٨٢ه

- **مصطفى وآخرون: إبراهيم.**

٤٢- المعجم الوسيط، (د. ط)، دار الدعوة، (د. م)، (د. ت).

- **المنتظر: حسين علي.**

٤٣- نظام الحكم في الإسلام، تحقيق: لجنة الأبحاث الإسلامية، ط١، (د. م)،١٣٨٠ه.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢

الرسائل

- **البركاتي: طلال بن شرف بن عبد الله.**

٤٤- المسكوكات العباسية حتى منتصف القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- السعودية، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م.

البحوث والمجلات

- **البكر: مهاب درويش.**

٤٥- نفائس من الدراهم العباسية في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، العدد الخامس، بغداد، ١٩٧٤م.

المواقع الالكترونية

٤٦- http://www.wikpedia.org.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٧ - حزيران لسنة ٢٠٢٢